وعائده محذوف اي فعلته او حرفيا اي لفعلها او نكرة موصوفة
بفعلت والعائد ايضا محذوف اي لشيء فعلته وذوا مبتدا
وخبره لما وما النافية تميمية فالمجرور باللام في محل رفع ولا
يصح ان يكون في محل نصب على انها حجازية لان خبر ما الحجازية لا يتقدم
وعلى ما قدمنا من شرح بعضهم يكون العامل في مقفرات فعل محذوف
تقديره فتقيم او قائم في مقفرات والفا عاطفة لذلك الفعل المحذوف
على ما قبله لكنه صرح قبل ذلك الكلام الذي نقلناه عنه بان الفا
زائدة فيكون العامل في المجرور وعلى هذا اما حبونك او اربعا وقال
ايضا ان فتح سين سحقا مرادا به الثوب البالي فهو مفعول ثان وما لك
انتصب انتصاب المصدر النائب عن الزمان وعامل الظرف جا فقط
وان ضم سينه مرادا به الابعاد فيصح عمله فيه ويصح عمل الفعل
او انتصب بدلا من ضمير المخاطب او على اضمار حرف النداء اي يا رسول
الخنسا او ذا رسالتها واوقع فعلت موقع فعلن انتهى وصلت
ان كان علما فواضح وان كان صفة فذلك مسوغ الابتدا بالنكرة ۞
وصابرا حالا من فاعل قضا والجملة معطوفة على التي قبلها وجملة
ومتى اقصدت حال من مفعول قضا وله واضحات بالرفع جملة
في موضع الحال من الضمير المرفوع بصابر او بقضى وبالنصب تقدم
اعرابه وعذب ان كان جمع عذبة فهو مبتدا مضاف الى القنا
خبره دونها والجملة صفة واضحات وان كان فعلا فالقنا فاعل
ودونها ظرف مكان معمول له والجملة صفة واضحات ايضا ويجوز جعل
دونها صفة واضحات وعذب على انه جمع فاعل به ومنها انتهى تفصيل
القول في الدايرة الثالثة

• السريع •

تقدير

١٩١

تقدير هذه الترجمة تقدم في نظايره وهذا هو البحر التاسع وهو اول
بحر الدايرة الرابعة وهو في الاصل صفة قال الجوهري
السرعة نقيض البطء وسرع سرعا كصغر صغرا فهو سريع وعجبت
من سرعته ومن سرعه كصغره وعن يعقوب والسراع السرع كالوحا
الوحا واسرع في السير وهو في الاصل متعد والمسارعة المبادرة
والمادة طويلة وهو في الاصطلاح البحر من الشعر المبني من مستفعلن
مستفعلن مفعولات ومثلها وهو منقول من الصفة والذي فيه للمجمها
قال الخليل سمي سريعا لسرعته على اللسان وبيان قوله ان وتد
مفعولات فيه مفروق فلفظه كلفظ السبب والاسباب اسرع على اللسان
ولذا اتسعوا فيه فاستعملوه مشطورا وقيل معنى قوله ان في كل ثلاثة
اجزا منه لفظ سبعة اسباب لان الوتد المفروق في لفظه لفظ السبب
والاسباب اسرع من الاوتاد ومذهب الخليل وهو المعروف قديما
وحديثا بناوه كما ذكر وقال الاخفش مبني من مستفعلن ۞
مستفعلن فاعلاتن لان التابع فيه جريانه على فاعلاتن وزحافه فلا
فلا يدعي مفعولات ما امكن لما فيه من الوقف على متحرك وما
استدل به الخليل سماع مفعولات في عروضه تاما مطويا كقول
الحماسي

• لا تلمني فالمجد غير البديع • يد خلفي نيم ومخزوم •

لا نقال هو فاعلاتن كف لانا نقول لانه علة ولم يسلم
فاعلاتن كفه لهم في مفعولات فان قيل لم لم يات سالما
قلت لم يثبت الكف علة في شعر لان امتناع علته في الضرب
لئلا يوقف على متحرك في العروض حملها على الضرب ولذا رجعت اليه في
التصريع وامتناع سلامة مفعولات ليس للوقف على متحرك وقوي

Copyright © King Saud University